ابي ابراهيم في عام واحد ضمنت له الجنة وهذا باطل وليس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في كتاب بل وضعه
بعض العجزة وزيارة الخليل صلى الله عليه وسلم غير
منكرة وانما المنكر ما رواه ولا تعلق لزيارة الخليل صلى الله
عليه وسلم بالحج بل تلك قربة مستقلة ومثل ذلك قول
قول بعض العامة الجهلة اذا حج اقدس حجتي ويذهب
فيزور بيت المقدس ويرى ذلك عن تمام الحج وهذا
باطل ايضا وزيارة بيت المقدس مستحبة لكنها غير
متعلقة بالحج والله اعلم فائدة ومما يدل لعظيم فضل
المدينة المشرفة ما اخرجه ابن ابي شيبة في جامعه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما رجع من تبوك
آثار من تلقائها غبار فغطى بعض من مع النبي صلى
الله عليه وسلم انفه فكشف رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللثام عن وجهه الشريف وقال والذي
نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء قال
سعد وأراه ذكر الجذام والبرص وفي رواية رزين
فأماطه عن وجهه وقال اما علمت ان في تمر المدينة

شفا

شفا
من السقم وغبارها شفاء من الجذام وفي الصحيحين من
تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر
ولمسلم من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها لم يضره
سبئ حتى يمسي وفي رواية صحيحة على الريق وله
ايضا ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة
وصح ايضا ان الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة
من الجنة وماؤها شفاء من السم وهي كما قال ابن
الأثير ضرب من التمر يضرب الى السواد وهو هذا النوع
المعروف بالمدينة يأثره الخلف عن السلف واطباق
الناس على التبرك به يرد ما قيل فيه من غير ذلك
وقد تقدم في اول الكتاب في فضل المدينة وحرمها
وفيها حفرة معروفة جربها العلماء وغيرهم بالشفاء من
الحمى سريعا وغسلا لكن الشرب هو الوارد وتقدم
ايضا وانما ذكرته هنا للمناسبة وزيادة للفائدة وتبركا
بالأحاديث الفاخرة خاتمة نسأل الله تعالى حسنها
وهي خاتمة الكتاب في آداب الرجوع من سفر الحج
والزيارة قال الامام النووي في الايضاح اعلم ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)